



موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الثورات العربية

الدكتورة سناء عبدالله عزيز الطائي

مدرس/ قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل

مستخلص البحث

ليس من شك في ان لمواقف بعض الدول من الأحداث التاريخية، أهمية كبيرة في توضيح أبعاد الحدث وطبيعته، ولما كانت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول الكبرى التي دعت إلى ضرورة الإصلاح والتغيير في العالم العربي من خلال تركيزها على تقارير التنمية البشرية العربية وما أفرزته من سلبيات اعتورت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العربية خلال العقود الثلاثة الماضية، لذا فإن متابعة موقف هذه القوى يعد ضرورياً، البحث يهدف إلى معرفة حقيقة الموقف الأمريكي من حركات التغيير العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، كما سيوضح التناقض في الموقف الأمريكي تجاه الأحداث وما مر به من مراحل، وقبل هذا لا بد من التعرض إلى بدايات حركات التغيير واسبابها ونتائجها، متبعين في ذلك المنهج التاريخي السياسي القائم على البحث والتقصي وراء الأحداث للوصول إلى النتائج المتوخاة من ذلك.

التمهيد

لو عدنا إلى الوراء قليلاً، وتحديدًا قبل انطلاق الثورات العربية، لوجدنا انه فجأة وبدون سابق إنذار، قام رجل استرالي يدعى برادلي ماننغ باقتحام أسوار هيكل الإمبراطورية التي تحكم العالم منفردة منذ عقدين من الزمن"، واخذ يفكك حجارة أسرارها ويرمي بها إلى العالم حجرا حجرا عبر موقعه الالكتروني على الشبكة العنكبوتية، فانفضحت أسرار الدبلوماسية الأمريكية، وتشعبت لتطال أمور عسكريها المنتشر، وحركة دبلوماسيتها، وآراء قادتها بخصوصهم وحلفائهم، وأوضاعهم المالية، بحسب ما يراها صناع القرار. ومن الطريف أن ماننغ وصف عملية تسريب الوثائق بأنها عملية ليست سهلة فحسب وإنما ساذجة وقال: "إنني آتي إلى العمل ومعني قرص مدمج عليه



موسيقى مثل "ليدي غاغا" امسح الموسيقى ثم انسخ مكانها ملفات مضغوطة... فمثلاً عندما كنت أصغي لاغنية (تليفون) "الليدي غاغا" كنت أحرك شفتي مع الموسيقى بينما كنت أقوم بأكبر عملية تسريب للمعلومات في التاريخ الأمريكي^(١)

ولقد انفراد ماننغ بتصريح غير مسبوق لمدة ١٤ ساعة، طوال أيام الأسبوع للدخول إلى شبكات سرية. في البداية لم يظهر أن الإدارة الأمريكية تولي اهتماماً كبيراً لما ينشره الموقع الإلكتروني ذلك، واكتفت بتوجيه الانتقادات، وإطلاق بعض التحذيرات من أن ما ينشره قد يؤثر على حياة بعض الأشخاص المتعاملين مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وخاصة في أفغانستان والعراق، إلا أن الوثائق بدأت تنتشر وبسرعة ثم سرعان ما تحولت من سيل إلى "تسونامي" معلوماتية تجتاح العالم^(٢).

ويرى باحثون في السياسة الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة العربية، من واقع الوثائق الأمريكية التي نشرت فيما بعد، أن المحافظين الجدد الذي يطلق عليهم أيضاً مصطلح "الريجانيون الجدد" نسبة إلى الرئيس الأميركي الأسبق "ريجان" أو مصطلح الصقور في الإدارة الأمريكية مثل ديك تشيني ورامسفيلد وبول ولفو فيتز ممن عملوا في ثلاث إدارات رئاسية جمهورية هي إدارة ريجان، وإدارة بوش الأب ثم إدارة بوش الابن، يسعون إلى تنفيذ هذه الإستراتيجية وذلك عبر أحداث تغيير دراماتيكي كبير في سياستها الخارجية التي سارت عليها لمدة نصف قرن، وبالفعل فقد تمت صياغة هذه الإستراتيجية تحت عنوان: "إستراتيجية الأمن القومي"^(٣). ومع أن ثمة من يردد بأن ما حدث في العالم العربي من ثورات وحركات تغيير ماهي إلا صدى لما كان يريده السياسيون الأميركيون في المنطقة إلا أننا نقول - وبكل ثقة - إن ما حدث ويحدث ماهو إلا رد فعل على حالات الاستبداد في الحكم الذي عاشته المنطقة العربية طيلة العقود الأربعة الماضية.



حقاً ان مانشاهده في العالم العربي في المرحلة الراهنة من انتفاضات وتظاهرات يشكل حدثاً تاريخياً، فبعد سبات طويل استفاق العرب على وثائق ويكيليكس التي كشفت بعض أسرار الحكام العرب، وكيف كانوا يضمرون بدواخلهم مالا يبوحون به إلا أمام القادة الأميركيان أو سفراءهم، وان ما حصل في العالم العربي من أحداث جديدة يعبر عن نمط جديد من التفكير بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان العربي. والى شيء من هذا القبيل تذهب حنة ارندت^(٤) في كتابها (في الثورة) إلى "إن القضية التي تشكل حقيقة السياسة هي قضية الحرية في مواجهة الاستبداد، وهي تؤسس بذلك للقول: أن هدف الثورة هو الحرية". وفي هذا الصدد فإن الأستاذ الدكتور عصمت سيف الدولة^(٥) في كتابه: "نظرية الثورة العربية" يعرف الثورة بأنها: "...فعل إرادة يستهدف إسقاط الواقع الاستبدادي طلباً للحرية". كما إن باحثين آخرين يرون بأن بناء الثورة يمر بثلاث مراحل أساسية وهي:

أولاً: تحديد الغايات الأساسية للثورة بشكل يجعلها قابلة لان تكون محلاً لالتقاء متعدد الأفكار والاتجاهات حولها.

ثانياً: استخدام وسائل واليات لتحقيق الغايات وبشكل عقلائي كفيل بجعل التحرك نحو الهدف مسيرة واعية، ومحفوفة بالشعور بالمسؤولية والأخلاق من اجل الوصول إلى عملية التغيير.

ثالثاً: العمل على خلق سبل كفيلة لحماية مكتسبات الثورة من اجل احتواء محاولات الالتفاف عليها^(٦).

فيما يتعلق بالنقطة الأولى نجد إن الشعب العربي وخاصة في الدول التي شهدت الثورة استطاع - وبكل دقة - أن يحدد الغايات الأساسية لها، وهي تغيير أنظمة الحكم الفاسدة التي جثمت على صدور شعوبها، لعقود طويلة، وسعت لتورث الحكم لابنائها، ولأجل هذا الهدف اجتمع أبناء الوطن الواحد من إسلاميين وبراينيين وقوميين وباستخدام وسائل وآليات بسيطة جداً وهي التظاهر السلمي ورفع شعارات تطالب بإنهاء أنظمة الحكم وأهمها: "الشعب



يريد إسقاط النظام". وبعد التغيير قامت بخلق سبل كفيلة لحماية مكتسبات الثورة عن طريق إجراء محاكمات عادلة لرؤوس أنظمة الحكم الفاسدة، ومن هنا يحق لنا ان نقول بأن هذه الحركات الشعبية ماهي إلا ربيع عربي حقيقي للثورات العربية وبذلك نسقط الخلاف القائم حول تسميتها^(٧).

أولاً: نظرة تاريخية على الثورات العربية

إن أية نظرة متمعنة إلى الإحداث في بعض الدول العربية التي شهدت وتشهد التغيير في أنظمة الحكم، تظهر بأن جميع الثورات لها عوامل مشتركة فمن حيث الأهداف، كان هدفها جميعاً (إزاحة الأنظمة الحاكمة). كان الشعب يرفع شعاراً واحداً وهو: (الشعب يريد إسقاط النظام)، بدءاً من تونس ومروراً بمصر وليبيا واليمن وسوريا التي لازالت تطالب بإسقاط النظام.

ثورة تونس

شهدت تونس، ومنذ كانون الأول- ديسمبر ، وعلى صعيد الحياة السياسية موجة من الحركات الاحتجاجية، لم يسبق لها مثيل في تاريخها السياسي، فقد دخل النظام السياسي منعطفاً حاسماً في مواجهة تصاعد المد الاحتجاجي الذي امتد إلى العديد من المدن التونسية، واتخذ إشكالات متعددة من الحراك الاجتماعي، واتسمت تلك الحركات بأنها بعيدة عن الأطر الحزبية التقليدية إذ قادها شباب جامعيون عاطلون عن العمل. وفي البدء وبعد انطلاق شرارة الثورة بإحراق الشاب محمد البوعزيزي نفسه، نجحت تلك الحركات في اختراق معظم قطاعات الشعب، ولم تقتصر مطالبها على الحصول على الوظائف والتشغيل، وإنما المطالبة بحرية الإعلام، ومحاربة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية. وبفضل تلك الاحتجاجات، سقط نظام



الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي وذلك مساء يوم كانون الثاني - يناير في تطور خطير لم تشهده المنطقة من قبل^(٨).

ثورة مصر

في كانون الثاني - يناير ٢٠١١ خرج الشعب المصري رغبة في قلب نظام الحكم ورحيل الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وأعوانه عن السلطة، وحل مجلس الشعب، وتعديل الدستور، ومطالب أخرى، وذلك عن طريق مجموعة من الشباب اللذين تجمعوا من كافة أنحاء مصر في ميدان التحرير، وذلك عبر التواصل عن طريق الفيس بوك^(٩).

وعلى اثر ذلك ألقى الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك خطابه الأول الذي أعلن فيه حل مجلس الوزراء، وتعديل () وزارة من أصل () وزارة، لكن هذا البيان شهد ردة فعل من الشباب المتظاهرين، إذ بقوا معتصمين في ميدان التحرير وسط القاهرة مناديين بتحقيق مطالبهم، حتى ألقى الرئيس مبارك خطابه الثاني، والذي تضمن تعديلاً دستورياً للمادتين () و ()، وأعرب عن قراره عدم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة، وحرصه على سلامة المواطنين، وبعدها مباشرة خرج مؤيديه في مسيرات للمطالبة ببقائه في الحكم، مما أدى إلى حدوث اشتباكات بينهم وبين المعارضين.

وفي صبيحة يوم الجمعة كانون الثاني - يناير والتي أطلق عليها (جمعة الغضب)، استمرت الاحتجاجات والاعتصامات، مؤكدة رغبة الشارع المصري في تحقيق مطالبه، وفي من الشهر نفسه ظهر الرئيس محمد حسني مبارك مرة أخرى على شاشة التلفزيون وخطب بالشعب وذكرهم بتضحياته، وخدماته لهم إلا أن المتظاهرين رفضوا خطابه جملة وتفصيلاً. وفي اليوم التالي، شهدت مصر حالة من الفوضى وعمليات سلب ونهب من قبل ما عرفوا بـ (البلطجية) في ظل غياب امني واضح، وسارت الأحداث



بسرعة، وفي / شباط- فبراير والتي صادفت يوم الجمعة والتي أطلق عليها جمعة الرحيل، أعلنت الجماهير انه سيكون هناك زحف جماهيري نحو القصور الرئاسية لإسقاط الرئيس محمد حسني مبارك، وفي / شباط خرجت تظاهرة مليونية في يوم الجمعة وأطلق عليها (جمعة الزحف) أو (جمعة التحدي) أو (جمعة النصر)، وبالفعل اضطر الرئيس إلى التخلي عن رئاسة الجمهورية وتسليم إدارة شؤون البلاد إلى المجلس العسكري الأعلى للقوات المسلحة^(١٠).

ثورة ليبيا

الثورة الليبية^(١١) هي الثورة الثالثة التي أطاحت برئيس عربي ثالث بعد ثورتَي تونس ومصر، ولكن "للزيم وللعقيد ولقائد الثورة كما كان يسمى عبر عقود أربعة" قصة مختلفة عن قصة رئيسي تونس ومصر، فقد حكم البلاد منذ الأول من أيلول- سبتمبر سنة ليكون بذلك صاحب أطول فترة حكم لليبيا، كما تعد سنوات حكمه للبلاد التي امتدت نحو () عاماً هي أطول سنوات حكم لحاكم عربي غير ملكي في التاريخ العربي الحديث. ثمانية أشهر من الثورة التي بدأت سلمية لكن سرعان ما تحولت إلى انتفاضة عسكرية محلية يدعمها حلف شمال الأطلسي، بالتغطية الجوية والتي أسهمت طلعات طائراته العسكرية بشكل فعال في نجاح الليبيين بخلع القذافي، هذه الثورة التي انطلقت في منتصف شباط- فبراير مرت بمراحل أساسية وبارزة.

ففي / شباط- فبراير من العام نفسه صدر بيان لشخصيات تمثل مجموعة من الفصائل والقوى السياسية والتنظيمات والهيئات الحقوقية الليبية يطالبون بتنحي القذافي، مؤكدين حق الشعب في التعبير عن رأيه بمظاهرات سلمية. ثم شهدت ليبيا في - / شباط- فبراير: احتجاجات لا سابق لها ضد النظام قمعت بعنف في بنغازي والبيضاء (شرق) وامتدت إلى



مدن أخرى. وفي / شباط شهدت ليبيا استقالات في الحكومة الليبية احتجاجاً على قمع المتظاهرين، بينهم وزير العدل ووزير الدولة لشؤون الهجرة والمغتربين علي الريشي ومندوبا ليبيا في منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ولسفراء بكل من بريطانيا والصين والهند وإندونيسيا وبنغلاديش وبولندا، وفي / شباط انظم إلى الثورة وزير الداخلية وأصبح تدريجياً من أعمدتها، وتبعته عشرات الشخصيات السياسية والعسكرية. وفي - / شباط سيطر الثوار على كل المناطق المهمة وفي - / نيسان - ابريل أعلن ألقذافي قبوله خطة الوساطة الأفريقية في الأزمة الليبية إلا ان الثوار قاموا برفضها لأنها لم تنص صراحة على تنحي القذافي وأسرته عن السلطة. وفي / نيسان اعترفت مجموعة الاتصال بشأن ليبيا بالمجلس الوطني الانتقالي ودعت إلى رحيل القذافي، وفي الشرق استقرت الجبهة بين البريقة وأجدابيا. وفي / نيسان ارسلت لندن، وروما وباريس مستشارين عسكريين إلى المجلس الوطني الانتقالي تلتها في ذلك مصر والولايات المتحدة. وفي - الأول من أيار-مايو أعلن نظام القذافي مقتل أحد أبناء الزعيم الليبي وثلاثة من أحفاده في ضربة للحلف الأطلسي وبعد معارك استمرت شهرين، استولى الثوار على مطار مصراتة شرق طرابلس وفي أيار- مايو دعت روسيا القذافي إلى الرحيل. وفي الأول من حزيران- يونيو مدد الحلف الأطلسي مهمته إلى نهاية أيلول/ سبتمبر، كما أعلن وزير النفط في حكومة القذافي شكري غانم استقالته. وفي / أيار أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف ضد الزعيم الليبي وابنه سيف الإسلام القذافي ورئيس المخابرات عبدالله السنوسي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وفي أيار- مايو اعترفت فرنسا بأنها ألقت من الجو أسلحة إلى الثوار في جبل نفوسة (جنوب غرب طرابلس). وفي من الشهر نفسه اعترفت مجموعة الاتصال بشأن ليبيا بالمجلس الوطني الانتقالي "سلطة حكومية شرعية". وفي حزيران أعلن المجلس الانتقالي



الليبي مقتل قائد قوات الثوار اللواء عبدالفتاح يونس واثنين من مرافقيه قرب بنغازي في ظروف غامضة وفي تشرين الأول- أكتوبر، سيطر الثوار على جامعة سرت ومركز واغادوغو للمؤتمرات محققين بذلك اختراقاً كبيراً. وأسفر قصف في بني وليد المعقل الآخر لمقاتلي القذافي عن سقوط قتيلاً في صفوف الثوار. كما استولى مقاتلي المجلس الوطني الانتقالي على مقر قيادة الشرطة في وسط سرت. وأعيد فتح المجال الجوي جزئياً وعادة تشغيل أنبوب الغاز غريتسريم بين ليبيا وإيطاليا. وحدثت اشتباكات بين الثوار وعناصر موالية للقذافي في حي بوسليم بالعاصمة الليبية طرابلس وفي تشرين الأول- أكتوبر خرجت صحيفة الجارديان بتقرير بعنوان "الصراع على سرت آخر معقل القذافي". وجاء العنوان الفرعي للتقرير ليوضح أن نجاح الثورة الليبية يتوقف على مدينة واحدة هي سيرت وأن سكان هذه المدينة المحاصرة يدفعون ثمننا باهظاً لتحريرها.

وكتب بيتر بومونت مراسل الجارديان في سيرت إن المدينة تعد المعركة الأخيرة في الثورة الليبية، حيث تقول الحكومة الجديدة إنها ستعلن التحرير الكامل لليبيا إذا تم تحرير سيرت حتى إذا كانت بني وليد في أيدي القوات الموالية للقذافي.

وقال بومونت إن المعركة من أجل السيطرة على سيرت لم تحسم بعد. ففي الجانب الغربي من المدينة، حيث يشن الثوار غارات يومية على قاعة المؤتمرات التي يتمركز فيها وحولها القوات الموالية للقذافي، تدفق عدد كبير من الثوار محاولين التقدم ولكن لم يلبثوا أن عادوا أدراجهم بعد أن تعرضوا لصواريخ القوات الموالية للقذافي.

ويضيف بومونت أن الأحوال المعيشية في سيرت كانت متردية للغاية، فالمياه والكهرباء مقطوعان. كما نفذت إمدادات المدينة من المحروقات والوقود. وأصبحت المواد الغذائية والإمدادات المحدودة باهظة الثمن. وبينما يحاول الكثير من السكان الفرار من المدينة للنجاة من القصف، فإن



الكثيرين لن يتمكنوا من الهرب من قصف القوات الموالية للقذافي وقالت منظمة الصليب الأحمر للغارديان إنها تحاول الاتصال بالأطراف المتنازعة حتى تتمكن من تسليم مواد الإغاثة ولكنها تواجه صعوبات. واستمر الصراع ما بين الطرفين.

وأخيراً وقعت العاصمة طرابلس في أيدي الثوار وانسحب القذافي إلى سرت مسقط رأسه، واستمرت المعارك البرية ومعها ضربات حلف الأطلسي الجوية. وفي أكتوبر - تشرين الأول وقع القذافي في قبضة الثوار وقتل وهكذا انتهى حكمه الذي دام حوالي () سنة^(١٢).

انتفاضة اليمن

ثورة الشباب اليمنية أو ما يخلو للبعض ان يسميها "ثورة التغيير السلمية": هي ثورة شعبية انطلقت شرارتها شباط - فبراير واشتعلت يوم الجمعة / شباط - فبراير عام م الذي أطلق عليه اسم "جمعة الغضب" (وهو يوم سقوط نظام حسني مبارك في مصر) متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في بعض البلدان العربية مطلع عام م وبخاصة الثورة التونسية التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي وثورة / كانون الثاني المصرية التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. قاد هذه الثورة الشبان اليمنيون بالإضافة إلى أحزاب المعارضة للمطالبة بتغيير نظام الرئيس علي عبدالله صالح الذي حكم البلاد منذ () عاماً، والقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية. وكان لمواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت خاصة الفيسبوك مساهمة فعالة في الثورة إلى حد كبير، حيث ظهرت العديد من المجموعات المناوئة للنظام الحاكم بدأت بمطالب إصلاحية ثم ارتفع سقف المطالب إلى إسقاط النظام. ومنها مجموعة "ثورة الشباب اليمني لإسقاط النظام ومجموعة ثورة البناء ومجموعة يمن بلا صالح أو صالح بلا



يمن". ولعبت هذه المواقع دوراً كبيراً في تنظيم الاعتصامات واستمرارها، وفي الخروج بالمسيرات.

بدأت شرارة الثورة في اليمن من جامعة صنعاء يوم السبت كانون الثاني - يناير بمظاهرات طلابية وأخرى لنشطاء حقوقيين نادى برحيل صالح وتوجهوا إلى السفارة التونسية واستمرت خمسة أيام (من إلى يناير)، ثم توقفت لمدة يومين ثم عاودت يوم السبت كانون الثاني - يناير والأدلة على ذلك ماياتي: - رئيس اتحاد طلاب اليمن هاجم توكل كرمان وهي من أبرز المنتفضات على الاستبداد لتدخلها في شئون طلاب جامعة صنعاء يوم السبت / كانون الثاني - يناير .
- اعتقلت توكل كرمان ليلة الأحد كانون الثاني - يناير .
- خطب الرئيس علي عبدالله صالح يوم الاثنين كانون الثاني - يناير مؤكداً أن اليمن ليست تونس. - تظاهر آلاف اليمنيين للمطالبة بفتح الرئيس صالح يوم الخميس كانون الثاني. وهي المظاهرات الأولى التي نظمتها أحزاب المعارضة في اليمن ودخول الأحزاب على خط الثورة، والثانية كانت يوم الخميس / شباط - فبراير ومن هنا حدد البعض بأن ثورة اليمن بدأت شرارتها في يوم الخميس / شباط - فبراير^(١٣) اعتماداً على هذه المظاهرات، وخرجت مظاهرة كبرى في نيسان - إبريل أطلق عليها (جمعة الخلاص)، وفي (جمعة الثبات) في / نيسان خرج اليمنيون مطالبين الرئيس اليمني بالتحدي، وفي نيسان أمهلت المعارضة الرئيس اليمني أسبوعان فقط، وأطلق المتظاهرون على جمعة نيسان (جمعة الإصرار) أو (جمعة الأحرار)، وفي نيسان أعطت المعارضة الرئيس اليمني الفرصة الأخيرة^(١٤)... ثم توالى الأحداث إلى أن أعلن في حزيران - يونيو توجه الرئيس اليمني إلى المملكة العربية السعودية للعلاج بعد تعرضه للاغتيال.



وفي تشرين الثاني- نوفمبر تم التوقيع على "المبادرة الخليجية" وكان من أبرز بنودها هو تخلي الرئيس صالح عن الحكم لصالح نائبه عبد ربه منصور. وفي شباط- فبراير غادر الرئيس صالح السلطة نهائياً، وبذلك تخلص اليمن منه بعد حكم دام أكثر من ثلاثين عاماً.

انتفاضة سورية

انطلقت يوم الثلاثاء آذار- مارس مظاهرات شعبية في سورية ضد القمع والفساد وكبت الحريات بدعوات ناشطين على الفيس بوك وذلك في تحد غير مسبوق لحكم الرئيس السوري بشار الأسد متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة والتي اندلعت في أجزاء من العالم العربي أواخر عام وعام وخصوصاً الثورة التونسية والثورة المصرية. وكانت الاحتجاجات قد انطلقت ضد الرئيس بشار الأسد وعائلته المستأثرة بحكم البلاد منذ عام ، تحت سلطة قانون الطوارئ المفروض منذ عام . قاد هذه الاحتجاجات الشبان السوريون الذين طالبوا بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية ورفعوا شعار: «الله- سورية حرة وبيس» لكن قوات الأمن والمخابرات السورية ومليشيات موالية للنظام (عُرفت بالشبيحة) واجهتهم بالرصاص الحي فتحوّل الشعار إلى «إسقاط النظام». في حين أعلنت الحكومة السورية أن هذه الحوادث من تنفيذ متشددين وإرهابيين من شأنهم زعزعة الأمن القومي وإقامة إمارة إسلامية في سوريا. بدأت الاحتجاجات بمظاهرة صغيرة في العاصمة دمشق في يوم الثلاثاء آذار- مارس بعد دعوات مسبقة إلى ذلك قبلها ببضعة أسابيع، لكن الأمن اعتقل جميع المتظاهرين. وفي اليوم التالي خرجت مظاهرة أخرى شارك فيها حوالي () شخص طالبوا بالإفراج عن المعتقلين، لكن لم يحدث شيء في يوم الخميس. في آذار مارس وتحت شعار «جمعة الكرامة» خرجت المظاهرات في مدن دمشق وحمص ودرعا



وبانياس وقلبها الأمن بوحشية خصوصاً في درعا، فسقط أربعة قتلى على يد الأمن السوري، وتحوّلت المظاهرات لباقي الأسبوع إلى اشتباكات دامية في محيط المسجد العمري ومناطق أخرى من المدينة، قالت منظمات حقوقية أنها أدت إلى مقتل محتج بنهاية الأسبوع. في آذار - مارس انتشرت المظاهرات للمرّة الأولى لتعمّ العشرات من مدن سورية تحت شعار «جمعة العزة» لتشمل جبلة وحماة واللاذقية ومناطق عدة في دمشق وريفها كالحميدية والمرجة والمزة والقابون والكسوة وداريا والتل ودوما والزبداني، واستمرّت بعدها بالتوسع والتمدد شيئاً فشيئاً أسبوعاً بعد أسبوع. في آذار - مارس ألقى بشار الأسد خطاباً في أول ظهور علنيّ له منذ بدء حركة الاحتجاجات، لكن المظاهرات استمرّت بالخروج مع ذلك. وتحت الضغط المتزايد أعلن بشار في نيسان عن منح الجنسية للمواطنين الأكراد في سوريا بعد حرمانهم منها لعقود، وفي نيسان شكّلت حكومة جديدة للبلاد عوضاً عن القديمة التي استقالت الشهر الماضي. ثم أعلن بشار الأسد أخيراً في نيسان عن رفع حالة الطوارئ في البلاد بعد () عاماً متصلة من فرضها.

في من الشهر نفسه أطلق الجيش السوري عمليّات عسكرية واسعة في درعا ودوما هي الأولى من نوعها، وأدت إلى مقتل عشرات الأشخاص تقول المنظمات الحقوقية أن معظمهم من المدنيين جراء حصار وقصف المدينتين والقرى المحيطة بهما. وبعدها بأسبوع فقط بدأ الجيش عمليات أخرى في بانياس، ثمّ بعدها بأيام في حمص، متسبباً بمقتل المزيد من المدنيين. في أيار - مايو بدأ الجيش حملة مشابهة على تلكلخ أدانتها منظمات حقوقية عديدة، واتهمته منظمة العفو الدولية بعد الحملة بشهور بارتكاب ماقد يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية في حق أهاليها خلال عملياته العسكرية، وفي أيار بدأت حملة أخرى في مدينتي الرستن وتلييسة أوقعت حوالي قتيل. في حزيران اعتصم عشرات آلاف المتظاهرين



في ساحة العاصي بمدينة حماة وسط سوريا، فتحت عليهم قوات الأمن النار مخلفة أكثر من () قتيلًا، وهو ما بات يُعرف بـ «مجزرة جمعة أطفال الحرية» (نسبة إلى شعار تلك الجمعة)، وتلا المجزرة بعد شهر حصار المدينة وإطلاق عمليات أمنية واسعة فيها. وشهدت محافظة إدلب وخصوصاً مدينة جسر الشغور ومنطقة جبل الزاوية عمليات أخرى ابتداءً من حزيران.

في يوم الأحد تموز (ليلة الأول من رمضان) أطلق الجيش السوري عمليات عسكرية في مدن عديدة بأنحاء سورية أبرزها حماة ودير الزور والبوكمال والحراك، وبعد ذلك اليوم أكثر أيام الاحتجاجات دموية حتى الآن، إذ راح ضحيته أكثر من قتيلًا في تلك المدن، أكثر من مئة منهم في حماة وحدها، وتلا العمليات حصار لمدينتي حماة ودير الزور استمرَّ لأسابيع. في () أب بدأ الجيش والأمن عمليات عسكرية في مدينة اللاذقية أدت على مدى أربعة أيام إلى مقتل أكثر من شخصاً. في آب حدث تصعيد غير مسبوق في مواقف الدول الغربية من الاحتجاجات، فبعد خمسة شهور من الاكتفاء بإدانة القمع والدعوة إلى الإصلاحات أعلنت فرنسا وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وكندا والولايات المتحدة الأمريكية في وقت واحد أن على الرئيس السوري بشار الأسد التنحي على الفور بعد أن «فقد شرعيته بالكامل». في أوائل شهر أيلول وبعد تفاقم حالات الانشقاق في الجيش السوري على مدى ثلاثة شهور أعلن عن تشكيل أول تنظيم عسكريٍّ يوحد هؤلاء العسكريين، وهو «لواء الضباط الأحرار» تحت قيادة حسين هرموش، وتلاه بشهرين الإعلان عن تشكيل الجيش السوري الحر بقيادة رياض الأسعد، وأعلن هذان التنظيمان عن عشرات العمليات لهما لشهور بعد ذلك قبل أن يتحد لواء الضباط الأحرار مع الجيش الحر في أواسط شهر أيلول، لكن مع ذلك فلم يخض الجيش أي معركة حقيقية حتى أواخر ذلك الشهر عند اندلاع معركة الرستن وتلبيسة وبدء اشتباكات عنيفة



بينه وبين الجيش السوري النظامي أسفرت عن مقتل العشرات من كلا الطرفين^(١٥)، ولا تزال معاناة الشعب مستمرة حتى لحظة كتابة هذه السطور (آذار - مارس).

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ربيع الثورات العربية

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركات التغيير العربية يتطابق -في كثير من جزئياته - مع المواقف الغربية عامة، وأسباب اختيارنا لهذا الموقف تجاه حركات التغيير العربية، لأنه كان الأكثر تأثيراً على مسار الأحداث. فضلاً عن إن المواقف الغربية بمجملها غير بعيدة عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية، لان جميعها تنطلق من قاعدة مشتركة للمصالح وبمختلف أنماطها السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية^(١٦).

إن الأنظمة العربية البائدة، كما هو معروف، أنظمة عاشت لسنين طويلة بدعم خارجي، فاستقوت على شعوبها، ونهبت ثروات أوطانها، وورثت عروشها لأبنائها وربما لأحفادها وهذا ما كانت تخطط له. والأدلة واضحة وضوح الشمس، فالنظام السوري، وبعد وفاة الرئيس حافظ الأسد عدل الدستور خلال ساعات من أجل المجيء بالابن مكان الأب، ونظام حسني مبارك كان يعد العدة من أجل تسليم الحكم لابنه جمال، وحتى زين العابدين بن علي الرئيس التونسي أراد توريث العرش لزوج ابنته أي صهره لأنه ليس لديه ولد والحال يسري على بعض رؤساء الدول العربية ومنهم الرئيس اليمني بدون استثناء لأي احد منهم. ومهما يكن من أمر فإن الموقف الأمريكي إزاء الحراك الشعبي يشوبه الكثير من الغموض والضبابية، بدءاً من تونس ومصر ومروراً باليمن وليبيا وصولاً إلى مملكة البحرين وسلطنة عمان والجزائر والأردن وكما سنشير إليه في أدناه.

الموقف الأمريكي من التغيير في تونس



تشكل تونس محوراً مهماً في السياسة والإستراتيجية الأمريكية خاصة في شمال إفريقيا لما يسمى الحرب على الإرهاب، وتنفيذ أجندة المصالح الأمريكية في أفريقيا خلال العقدین الأخيرین، سواء على صعيد القضية الفلسطينية واستضافة حركة فتح لسنوات، أو على صعيد القضايا العربية واستضافة تونس لمقر جامعة الدول العربية لسنوات أيضاً، ناهيك عن دورها في ضرب معاقل الحركة الإسلامية في البلاد والمنطقة بالتعاون مع المخابرات الأمريكية.

رغم كل تلك الخدمات الجليلة التي قدمها نظام بن علي التونسي للغرب والولايات المتحدة الأمريكية تحديداً، يبقى دور تونس اقل أهمية من بقية الدول العربية، ويبقى الموقف منها غريباً ومتربداً وفي بعض الأحيان ظهر مضحكاً ويبعث على السخرية، فبعد أن حرق البوعزيزي نفسه وخرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع تونس، معلنين بداية الخروج على نظام ابن علي، بدأ الموقف الأمريكي وكأنه يدعو - ووفق خطوات متدرجة - إلى ضرورة ماسمي بـ "استتاب الأمن"، ثم الطلب من ابن علي بضرورة ضبط النفس، مروراً بتأييد الإصلاحات ثم طلب إقالة بعض الوزراء، وحل الحكومة ثم تهنئة الشعب التونسي على شجاعته في طرد الطاغية ومن الجدير بالذكر إن هذه المواقف لم يكن يفصل بينها أحياناً سوى ساعات^(١٧).

الموقف الأمريكي من التغيير في مصر

لربما لم تع الولايات المتحدة الأمريكية الدرس من موقفها إزاء تونس فكررت التخبط نفسه في مصر، بالرغم من مناوراتها المكشوفة حيث أوامأت إلى بعض سياسيينها مثل جون كيري و جون مكين إلى التصريح بوجوب رحيل مبارك على استحياء، أما المسؤولين الأميركيين الآخرين فقد ظلوا يراوغون



ويظهرون في حلة من يريد الإصلاح لمصر ما استطاع، فأكثرنا من مطالبة مبارك بالإصلاحات الترقيعية، ولم يتجرأ أحد منهم على النطق بما نطق به الشعب المصري، ومن كان يتابع القنوات الفضائية الأمريكية خصوصاً السي إن إن CNN وفوكس نيوز fox news، يدرك تماماً أن هدف الإدارة الأمريكية ومن يقف من ورائها من عمالقة اللوبيات الصهيونية كان مع حسني مبارك وليس مع الشعب المصري! بدا ذلك واضحاً بعد الخطاب الذي ألقاه مبارك والذي أعقبه بإطلاق العنان (لقطاع الطرق) من (البطجية) في محاولة لإخلاء ميدان التحرير، حيث ركزت هذه القنوات على تلك المجموعة، وعلى صور مبارك التي كانوا يحملونها، وأجرت استجابات مع الكثير منهم، وحاولت أن تظهر للمشاهدين أن الشعب المصري منقسم على نفسه في شأن مبارك! بل ذهب بعض السياسيين الأمريكيين إلى ألعوبة النسب! حيث قارن ما بين عدد المشاركين في المظاهرات وعدد سكان مصر! فإذا كان عدد سكان مصر يزيد عن () مليوناً فإن عدد المتظاهرين حتى لو تجاوز () ملايين فهم أقلية! وهذه شبهة لا تنطلي إلا على غير المدققين! ذلك أن المقارنة في الواقع يجب أن تكون بين عدد الذين خرجوا طوعاً للتظاهر ضد الرئيس و بين من خرجوا طوعاً ينادون ببقائه! أما الذين مكثوا في بيوتهم فمن قال بأنهم مع بقاء الرئيس!؟.

لقد ظلت الولايات المتحدة الأميركية تراهن على الرئيس الأسبق حسني مبارك حتى آخر لحظة! في الوقت نفسه الذي ظلت فيه تدعي انحيازها لمطالب الشعب المصري! وبسبب ذلك التخبط ألغت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية المقابلة التي كانت ستجريها مع قناة الجزيرة، وانتظرت طول اليوم ريثما يخطب مبارك! والشيء نفسه وقع فيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي كان العالم ينتظر موقفاً حاسماً منه ساعات قبيل تنحي مبارك، لكنه لم يذكر في خطابه المراوغ سوى عبارات غارقة في التمويه



والعمومية! حتى إن بعض القنوات التي قطعت بثها ونقلت خطابه على الهواء مباشرة، عادت إلى برامجها قبل أن يتم أوباما خطابه بعد أن تبين لها أن الخطاب لا يحمل أي جديد! ورغم الأهمية التي يمثلها نظام مبارك للولايات المتحدة وإسرائيل، إلا أن سقوطه المدوي بسبب حركة التغيير التي قام بها الشعب المصري، دفع الولايات المتحدة لاختيار الوقوف إلى جانب مطالب المحتجين منعا من دخول مصر في متاهة خراب ودمار وحرب أهلية تنتشر الفتنة وعدم الاستقرار في المنطقة بما يهدد أمن إسرائيل ومصالح الولايات المتحدة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى لضمان قيام نظام مصري جديد- حتى ولو بشكل ديمقراطي حر- ينسجم مع مصالح الولايات المتحدة بعيداً عن نظام مبارك الذي أصبح مثيراً للانقسام والخلاف في الداخل المصري منذ سنوات مضت، ويات وجوده عبئاً على السياسات الأمريكية الجديدة لجهة التغيير والإصلاح الذي يلبي حدوداً معينة من مطالب الشعوب المضطهدة في الشرق الأوسط، لغياب الحرية والحكم الصالح والمشاركة السياسية في الغالبية العظمى من الدول العربية^(١٨).

الموقف الأمريكي من التغيير في ليبيا

راقبت واشنطن عن كثب التطورات المتسارعة في ليبيا بعد إن امتدت الاضطرابات إلى العاصمة طرابلس ومنها إلى باقي المدن الليبية وتم قتل عشرات المحتجين في أنحاء البلاد. فلقد صرح مسؤول أمريكي انه يجري إطلاع الرئيس الاميركي أوباما وبشكل منتظم على التطورات وقد طلبت أدارته "إيضاحاً" من مسئولين لبيين كبار عن تصرفات قوات الأمن الليبية.



وأعلن المتحدث بإسم وزارة الخارجية الأمريكية (بي. جيه كراو لي) إن "الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق مع ورود تقارير وصور مقلقة من ليبيا". وقالت وزارة الخارجية إنها تشجع العاملين بالسفارة الأمريكية على مغادرة ليبيا، كما حثت الرعايا الأمريكيين على إرجاء السفر إلى هناك إذا لم يكن ضرورياً. ولقد أدانت الولايات المتحدة بشدة الحملة العنيفة التي تشنها ليبيا على المحتجين مستشهدة بتقارير وصفتها بأنها ذات مصداقية عن سقوط مئات القتلى والجرحى، وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية أنها قدمت اعتراضات شديدة اللهجة لحكومة الزعيم الليبي معمر القذافي بشأن "استخدام القوة القاتلة مع متظاهرين مسالمين" ثم قررت إرسال قطع بحرية إلى البحر الأبيض المتوسط وهو وضع إن دل فإنما يدل على أن تفكيرها ينصب على حماية مصالحها وتدفق البترول إليها بصرف النظر عن الأوضاع الإنسانية، لقد فرضت الولايات المتحدة حظراً على الطيران فوق ليبيا أيام أزمة لوكربي التي راح فيها المئات من أصحاب "البشرة البيضاء"، أما الآن والآلاف يقتلون من أبناء "البشرة السوداء" في ليبيا فهي تتردد في فرض هذا الحظر وتتحجج بأعذار واهية، وتفكر في كيفية التدخل العسكري وهو أمر يرفضه الثوار قبل القذافي لأنه سيصبح احتلالاً آخر لدولة عربية للسيطرة على نفطها وتتكسر الماسي التي حدثت في العراق^(١٩).

الموقف من التغيير في اليمن

شكل الموقف الأمريكي من الثورة الشعبية في اليمن - حقا - مفاجئة كبيرة. فقد أعلن السفير الأمريكي في اليمن - عند بدء الثورة - انه لا يوجد حل إلا ببقاء الرئيس اليمني في السلطة و التفاوض معه من أجل تحقيق المطالب الشعبية المنادية بالإصلاح. وقد كان هذا التصريح بمثابة الضوء الأخضر الذي حصل عليه الرئيس اليمني من القيادة الأمريكية والذي قام بعده بتصعيد إجراءات قمع التظاهرات والمتظاهرين في جميع المحافظات



اليمنية والتي كان أشعها ارتكاب مجزرة يوم الجمعة الموافق آذار - مارس والتي راح ضحيتها () من المتظاهرين العزل في ساحة التحرير في العاصمة صنعاء.

وقد أدى استمرار الأعمال التعسفية وجرائم القتل ضد المتظاهرين إلى تصاعد أصوات المجتمع الدولي المطالبة بتخلي الرئيس عن الحكم ومنذدة بأعمال العنف. وقد خرج اوباما أخيراً منادياً الرئيس اليمني بتسليم السلطة، ووقف أعمال العنف والقتل بحق المواطنين اليمنيين العزل. إن السؤال الذي يطرح نفسه ما الذي يعطي واشنطن الحق بتحديد مصير الشعوب العربية إذا ما أرادت أن تتحرر من قيد الاستبداد، وأن تتبنى منهج الديمقراطية الذي تدعو إليه الولايات المتحدة الأمريكية؟ ثم ماهي مكاسب واشنطن الحقيقية والتي حاولت حمايتها من خلال دعم الرئيس اليمني؟ أم أن دعم الديمقراطية في بلد مثل اليمن لا يمثل أولوية بقدر تحقيق أولوية واشنطن في مكافحة الإرهاب. الم يزدهر الإرهاب في عهد الرئيس اليمني؟ الم تنمو نشاطات تنظيم القاعدة في اليمن في ظل عهده؟ أم أن فتح المجال الجوي اليمني أمام الطائرات الحربية الأمريكية لقصف مقرات القاعدة في اليمن يستحق ان تغض به أمريكا بصرها عن الممارسات الإجرامية والتعسفية لحكم الرئيس اليمني الذي أمتد لعقود^(٢٠).

الموقف الأمريكي من الأحداث في سورية

أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية من حركة احتجاجات الشعب السوري فهو مختلف تماماً، فقد دعت مندوبيتها لدى منظمة الأمم المتحدة سوزان رايس، الرئيس السوري بشار الأسد إلى استخلاص "رسالة واضحة جداً مما يحدث في ليبيا".

وخاطبت رايس الرئيس السوري في حديث لشبكة CNN قائلة: "لا يمكنك استخدام القوة لقمع شعبك، ثم تتوقع من الناس أن يبقوا مكتوفي



الأيدي.. لقد بنى الشعب الليبي هذه المعارضة من الصفر، وحققوا مكاسب هائلة، ونتيجة لذلك، فإننا نشهد الساعات أو الأيام الأخيرة من نظام القذافي". لكن الرئيس السوري في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي رفض أي تدخل أجنبي في شؤون بلاده، محذرا الدول الغربية من أن "أي عمل عسكري ضد سوريا ستكون تداعياته أكبر بكثير مما يمكن أن يتحملوه".

وفي وقت سابق أصدر المجلس الدولي لحقوق الإنسان قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق في انتهاكات حقوقية بسورية، في خطوة من شأنها زيادة الضغط الدولي على نظام الأسد، الذي يواجه أكبر احتجاجات شعبية مناهضة له منذ توليه السلطة، خلفاً لوالده منذ عام .

وحظي مشروع القرار، الذي جرى التصويت عليه في المقر الأوروبي لمنظمة الأمم المتحدة بمدينة جنيف في سويسرا الثلاثاء، بموافقة () دولة من أعضاء المجلس، مقابل أربع دول صوتت برفض القرار، فيما امتنعت تسع دول عن التصويت، بحسب ما أكدت متحدثة بإسم المنظمة الدولية. كما دعا القرار السلطات السورية إلى التعاون الكامل مع بعثة دولية لتقصي الحقائق بشأن انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك مزاعم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، على أن ترفع لجنة التحقيق تقريرها للمجلس قبل نهاية تشرين الثاني القادم. وجاء التصويت على القرار، الذي حظي بتأييد من جانب دول عربية أعضاء بالمجلس، بعدما أرسلت المنظمة بعثة إنسانية إلى سورية، لمتابعة تأثير أعمال القمع التي تمارسها السلطات السورية، ضد المحتجين المناهضين لنظام الأسد إجراء قويا خاصة انه صدر بعد يوم واحد من إعلان المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، (نافي بيلاي)، مقتل مايزيد على شخص في سورية، منذ بدء الاحتجاجات في منتصف آذار - مارس الماضي (١).

الاستنتاجات والملاحظات



أولاً: إن وثائق ويكيليكس فتحت آفاقاً واسعة أمام كل الأطراف ومنها العربية لقراءة واقع السياسة الأميركية وخاصة في دعم عدد من الحكام العرب المستبدين ضمن فترات تاريخية سابقة.

ثانياً: إن التغيير من الداخل - وكما اتضح من خلال المعاينة المنصفة لأحداث التغيير في العالم العربي - تعد أفضل وأسرع وأسلم وأصدق من الاستعانة بالخارج. ففي تجربة تونس ومصر جاء التغيير من الداخل، وهذا أفضل من الاستعانة بالغرب مثل تجربة ليبيا.

ثالثاً: إن إسقاط أنظمة الحكم هو أسهل من بنائها. لذلك فإن عملية بناء أنظمة حكم جديدة مدنية وديمقراطية يحتاج إلى سنوات طويلة وجهد كبير.

رابعاً: إن ثمة تباين في ردة فعل الولايات المتحدة الأمريكية في التعامل مع مجريات الأحداث في الدول العربية تبعاً لمصالحها الإقليمية والدولية، مع أنها أي الولايات المتحدة كانت من أولى الدول التي دعت إلى التغيير والإصلاح في العالم العربي من خلال دعوتها إقامة نظام شرق أوسطي جديد وهذا ما يجعلنا نؤكد استقلالية حركات التغيير العربية وعفويتها والرغبة في الدخول إلى عصر جديد ومرحلة جديدة.

The Attitud of the U.S.A. Toward Arab Changing Movements

By: Dr. Sana A. Aziz Al-Taei, Regional Studies Center, Mosul University.

No doubt that the attitudes of some states toward the historical events have major importance in explaining the dimension and nature of the event.

Since the U.S.A. was in front of the super powers that called for the necessity of change and reform in the Arab world through its



concentration on the reports of the Arab human development and the negative consequences that are resulted from the Arab political, economic, and social life during the three past decades; thus, observing the attitudes of these powers is essential, so, the research targeted to the Arab changing movements in Tunisia, Egypt, Libya, Yemen, and Syria. In addition, the research contributes to explain the contradiction in the American attitude toward these events and its stages; before that, we must review the starting point of these changing movements and the causes and effects according to the historical and political approach that based on researching and investigating the events to access to the desired results.

الهوامش والمصادر

- () مريم البسام، وثائق ويكيليكس الكاملة، ط ، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،)، ص .
- () المصدر نفسه، ص .
- () محمد إبراهيم بسيوني، المؤامرة الكبرى مخطط تقسيم الوطن العربي، (بيروت: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع،)، ص .
- () في الثورة العربية، ترجمة: عطا عبدالله، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة،)، كما ورد في كتاب: الربيع العربي إلى أين..؟، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،)، ص - .
- () نظرية الثورة العربية، (دار المسيرة) بيروت، ، ص .



- () الربيع العربي إلى أين، - ، وللمزيد ينظر: منصف المرزوقي "المرعبة والمذهلة للثورة العربية"، المستقبل العربي، العدد ، سنة ، ص - .
- () المرزوقي، المصدر نفسه، ص - .
- () ناجي عبدالنور، "قراءات في الحركات الاجتماعية العربية" في المستقبل العربي، السنة ، العدد ، ص - .
- () محمد عبدالشفيق عيسى، "فروض نظرية على محك الخبرة الثورية الأخيرة في تونس ومصر"، المستقبل العربي، السنة ، العدد ، ص - .
- () [Wikipedia.org/wiki / ثورة / ليبيا](http://Wikipedia.org/wiki/ثورة_ليبييا)، وللمزيد ينظر WWW.alarabiya.net
- () خيرالدين حسيب، ليبيا... إلى أين؟ سقوط نظام القذافي... ولكن؟، المستقبل العربي، السنة ، العدد ، ص - .
- () Arabic.rt.com/؛ وللمزيد ينظر [Wikipedia.org/wiki ثورة ليبيا](http://Wikipedia.org/wiki/ثورة_ليبييا) .
- () [Wikipedia.org/wiki ثورة شباب اليمن](http://Wikipedia.org/wiki/ثورة_شباب_اليمن) .
- () [http:// ar.Wikipedia.org/wiki](http://ar.Wikipedia.org/wiki)
- () ولمتابعة يوميات الثورة ينظر، [suriayn revoluition.org](http://suriayn.revoluition.org)
- () هاني رسلان، قدمت هذه الورقة في أعمال ندوة: ثورة يناير "الأبعاد والتفاعلات والمستقبل"، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، / شباط، .
- () الجزيرة نت، المواقف الغربية تجاه الثورة التونسية، تاريخ الحلقة / / ، وللمزيد ينظر جريدة القدس العربي اللندنية، "تعليقات أمريكية: ثورة تونس تمنح أميركا فرصة لتقييم سياستها الخارجية"، الأربعاء، يناير - كانون الثاني -
- () هاني رسلان، المصدر السابق.
- () WWW.almancr.com
- () [WWW.unque- on line. De/](http://WWW.unque-on-line.De/)
- () [suriayn revoluition.](http://suriayn.revoluition)

